موسيقى الشعر في ابن المقرب الأدبية

نظمت جمعية ابن المقرب للتنمية الأدبية والثقافية و ضمن أنشطتها الداخلية أمسية حول "الموسيقى الداخلية في الشعر" قدمها نائب رئيس مجلس الإدارة الأديب علي طاهر كأولى سلسلة الدروس الأدبية التي ستقام كل أربعاء في مقر الجمعية .

وقد تناول الأستاذ علي طاهر في أول دروسه التي أقيمت بتاريخ 12 يونيو 2024 جانبين من جوانب الموسيقى الشعرية

وهي :

- الموسيقى الخارجية للشعر، وتتمثل في الوزن والقافية ، ولكونها معتمدة على البحور الخليلية المشهورة كالكامل و الطويل والبسيط ، ... تكون مقننة وواضحة ، ويتفاعل معها الشاعر والمتلقي تفاعلًا فنيًا مباشرًا .

وأما النوع الآخر من الموسيقى فهو :

- الموسيقى الداخلية في الشعر، وتكون معتمدة على إيقاعات الحرف والكلمة والأسلوب والأصوات والصور ...، بالتالي فهي حساسة ، و بحاجة إلى متلقٍ يقظ وحساس وخبير حتى يقتنص تلك الموسيقى الساحرة والسارية في النص سريان الروح في الجسد ، فيستقبل النص بكل حالاته الشعورية والانفعالية وبكل إيقاعاته وارتداداتها المختلفة ، استقبالًا عاليًا وحيويًا ومنتجا .

وقد أعطى الأستاذ علي طاهر ثلاثة عشر مؤشراً من مؤشرات الموسيقى الداخلية في الشعر تناول فيها حالات استخدام هذا النوع من الموسيقى، وإيقاعاته الموسيقية، كالجِناس والتقطيع الصوتي والتكرار والتصريع وغيرها الكثير ، وقد استدل على كل مؤشر من المؤشرات بأبيات شعرية لعدد من الشعراء من الماضين والمعاصرين .

كان درسا مليئا بالنغم الشعري ، كثيف الإيقاعات ، امتد لساعة وربع مرّت كدقائق سريعة. و قد حضر الأمسية عدد من أعضاء الجمعية ، وكان حضورًا متفاعلًا بمداخلاته ومناقشاته .